

## خادم الحرمين والتطور التقني

أ. د. جبريل بن حسن العريشي (\*)



د. جبريل العريشي

وبين الثقافة المحلية في عصر العولمة. انطلقت عمليات التطوير والبناء بإرساء قواعد الإدارة الحكومية السليمة، وبناء المؤسسات التنظيمية والمالية والإدارية والمرافق والدوائر الحكومية التي تتولى الإشراف على تنفيذ مشروعات التنمية بأشكالها كافة. وتدفقت عائدات الثروات البترولية بسخاء للإنفاق في إقامة مشروعات التطوير والخدمات الأساسية، وبدأ العمل بتنفيذ برامج طموحة سريعة وأخرى طويلة الأجل للتنمية الشاملة التي استهدفت نواحي الحياة شتى بالتبديل والتحديث للحاق بركب الحضارة والتقدم. كما أن خطط التنمية اتجهت نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، من خلال التركيز في التعليم الذي ينشر المعرفة التي تؤسس قدرات تمكن من نقل المعرفة وتراكمها ثم توليدها واستثمارها في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، خصوصا في أنشطة الإنتاج والخدمات. وتنعى تلك الخطط في تركيزها في تلك المحاور إلى تعزيز الميزات النسبية لاقتصاد المملكة، وإضافة ميزات تنافسية جديدة له، وتنوع الاقتصاد، وزيادة إنتاجيته وتنافسيته، فضلا عن إحداث فرص عمل مناسبة للمواطنين.

إن الإنجازات الحضارية التنموية، التي تحققت في المملكة منذ تولي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في البلاد، في جميع مناحي الحياة وأنشطتها التعليمية والثقافية والاجتماعية، أسهمت بشكل ملحوظ في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة، وخلق بيئة تنموية متوازنة بين مناطق المملكة المختلفة، وحققت للمواطن رفاهية العيش الكريم والمستوى الحضاري المنشود، ووضعت المملكة بين مصاف الدول المتقدمة حضاريا وثقافيا على مستوى العالم.

نسال الله أن يديم علينا هذه النعم، وأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، وتدعو الله أن يؤيده بعونه وتوفيقه. \*

(\*) أستاذ المعلومات - جامعة الملك سعود، عضو مجلس الشورى

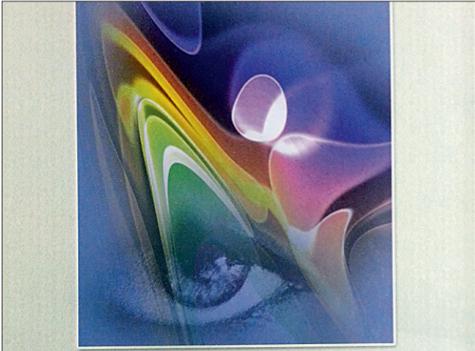
إن خطوات التطوير والتحديث تسير وفق منطلقات ومعايير واضحة المعالم والأهداف. أما تنفيذها، فإنه يتطلب تنسيقا دقيقا ومنظما بين القيادة والهيئات والمؤسسات المعنية كافة، إضافة إلى متابعة شديدة لآداء الأجهزة المختصة والمسؤولة عن تتبع الخطط وتنفيذها، ومقارنة الأرقام والمعطيات الإحصائية مع ما يجري في الواقع وفي المؤسسات الإنتاجية والخدمية والإدارية. والمعطيات على الأرض تشير إلى انطلاقة متوازنة في اتجاه استراتيجية التطوير والتحديث التي يقودها خادم الحرمين الشريفين؛ ما يتطلب عملا واسعا وتكاملا من القطاعات والأجهزة المختلفة، ومحاسبة دقيقة، مع التفاف شعبي ودعم الخبراء والأكاديميين والمختصين في التطوير والتحديث ومجمل التنمية الاجتماعية الاقتصادية والعلمية والتقنية والتربوية والإدارية.

أخذ خادم الحرمين الشريفين بجوب البلاد طولا وعرضا، يتابع بنفسه عمليات التشييد والبناء، ويتفقد مشروعات الإنماء والإعمار، ويقود تحديا غير مسبوق للحاق بركب الحضارة والتحديث والتقدم.

وتبرز ثورة المعلومات كمصدر مؤثر ومغير في حياة المجتمعات الإنسانية، ومنها مجتمعاتنا؛ لأنه يمكن للثقافة المحلية أن تؤدي دورا في استخدام شبكة الاتصالات، والتكيف مع الأبعاد المختلفة للعولمة، وفي الوقت نفسه، يمكن المحافظة على الهوية الذاتية، والتنوع، أو التعدد الثقافي. لذلك فإن التغيير الاجتماعي الناتج عن تطور الاتصالات؛ أي: إنتاج المواد في المجتمعات الصناعية، أصبح يرتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع، التي ستصنع وتصدر إليه تلك المواد، وهذا الأمر أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة، كالتكامل بين وسائل الاتصال في عصر المعلومات

## فوزي خضر يطل على الشعر السعودي

سيف السجاني (جدة)



### إطلالة جديدة على الشعر السعودي

د. فوزي خضر



غلاف الكتاب.

هي: محمد علي السنوسي، غازي القصيبي، سعد الحميد، عبد الله الصيخان، أحمد عائل فقيهي، علي الحازمي، أحمد قران الزهراني، إبراهيم الوافي، أحمد الحربي، محمد إبراهيم يعقوب، صالح الزهراني، غالب الأمير، وإبراهيم صعباني.

صدر، مؤخرا، عن النادي الأدبي في الطائف، كتاب الناقد الدكتور فوزي خضر أستاذ الأدب والنقد في جامعة الطائف، تحت عنوان (إطلالة جديدة على الشعر السعودي)، مستعرضا فيه المشهد الشعري المعاصر في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسات لعدد من الدواوين والأشعار لشعراء سعوديين معاصرين، والتي تجلى فيها الإبداع الشعري في أبهى صورته.

حيث ألقى المؤلف الضوء من خلال الكتاب على أهم ما في ذلك الإبداع من نقاط التفوق التي تحاول أن تعيد لجزيرة العرب مجدها الشعري القديم، مستعينا في ذلك برؤى نقدية تحفل بالكثير من الإبداع النقدي الذي يسير الإبداع الشعري.

الكتاب في صفحاته الـ ٢٠٠ (من القطع المتوسط) يعد إضافة مهمة إلى ما تمت كتابته من دراسات عن الشعر السعودي الحديث خلال السنوات الماضية.

وقال المؤلف في مقدمته للكتاب «المتابع للمشهد الشعري العربي المعاصر يلحظ بجلاء تدفق أمواج الشعر في جزيرة العرب، ويلحظ بجلاء تطورا في الشعر السعودي، نقله إلى مساحات غنية بالإبداع»، ويضيف «إن ثمار الحركة الأدبية السعودية لم تات من فراغ، فقد كان لها أصول، مرت بمراحل تفرغت فيها وأورقت واطهرت البشائر في الدرام، بعدها نتجت الثمار التي نجدها بين أيدينا اليوم، متمثلة في دواوين الشعر والمجموعات القصصية والروايات».

ثم ينتقل المؤلف للحديث عن نشأة الشعر السعودي المعاصر، حيث أرجع ذلك إلى منتصف القرن العشرين، ما أوجد مناخا شعريا أفرز على أثره عددا من الشعراء الذين حملوا على عاتقهم تطوير القصيدة، تحت تأثير حركة التجديد الشعري العربي التي شهدتها العديد من الأقطار العربية، وعلى رأسها العراق ولبنان وسوريا.

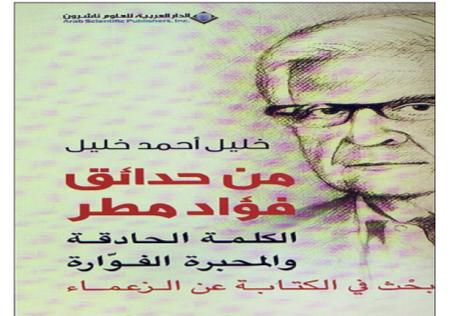
ويتابع المؤلف: هذا الكتاب يحظى بالتمار، بغير إهمال للأصول، فهو يضم عددا من الدراسات في دواوين صدرت خلال السنوات القليلة الفائتة، ويلتفت إلى دواوين وأعمال شعرية سابقة صدرت على مدى ثلاثين عاما مضت، ولأنه ليس كتابا تاريخيا فانا لم احرص على الترتيب الزمني لصدور الدواوين - الأقدم فالأحدث - لكنني بدأت بالدراسات التي كتبتها في دواوين تتبع شكل التفعيلة، ثم أعقبته بما كتبت في دواوين تتبع الشكل البيتي، منتجها في ذلك نهجا يبدأ بالأحداث زمنيا ويعود للخلف، كي يشير إلى أن هذا الحديث كانت له أصول في الشعر السعودي المعاصر.

وأخيرا، فانا أبرز الأسماء التي تناول المؤلف تجاربها الشعرية في كتابه

## خليل أحمد خليل يروي فؤاد مطر

محمود عيتاني (بيروت)

يقدم المؤلف خليل أحمد خليل في كتابه بعنوان (من حدائق فؤاد مطر .. الكلمة الحارقة والمحبرة الفوارة) إبداعات الكاتب والإعلامي فؤاد مطر الذي مر على فترات زمنية، إلا أن المؤلف ركز في كتابات صديقه فؤاد مطر على الجانب الذي يتحدث فيه عن الزعماء، هذا ما يدل عليه عنوان الكتاب الفرعي (بحث في الكتابة عن الزعماء).



غلاف الكتاب.

مطر. الكتاب يحتوي على ثلاثة فروع وهي استهلال كتاب المطر كاتب الحرية، الكتابة بين الأمم والعهدة، الكتابة والزعماء، الفرع الثاني يتضمن كتابات وعرض لمؤلفات مطر الكتابية منها دولة أم رؤساء دولة على لبنان وأمر الله .. يا عبدالله، والفرع الأخير هو المحقق ويضم (ثبت كرونولوجي بأعمال فؤاد مطر، إهداءات فؤاد مطر، محتويات الأعمال الشاملة ومؤلفاته الأخرى).

واللاعبون والمتلاعبون)، وغيرها إذ نلحظ من خلال عناوين الكتب أن مطر خالط تاريخه بأكمله وكتب عنه. واستعرض المؤلف صور مغلفات كتب مطر بهدف التوثيق والتحليل وكذلك تناوله لظروف تأليف الكتب. فالمؤلف عمد في (من حدائق فؤاد مطر الكلمة الحارقة والمحبرة الفوارة) على نقل ثقافة بل تطور ثقافي معين من وراء عصر فؤاد مطر ومن خلال مؤلفاته، وبعض الأحيان نقد أفكار

الكتاب يتألف من عناوين عدة تدور حول أبرز كتابات مطر عن الزعماء التي يعتقد المؤلف ألا ختام لها، لذلك وضع المؤلف ثبت (فهرس) للكتابات المطرية واستعرض مؤلفاته، إذ ركز على آخر أعماله (أمر الله .. يا عبدالله) وغيرها (الف فتوى وفتوى .. مسلمون في مهب فوضى الفخاوي)، (الصالح والطالح في الحكم والحاكم)، (للقاتل التاريخي قلم ينصفه)، (الخميني وصدام القرار الصعب والخيار الأصعب)، (لبنان اللعبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والله أكبر

الخير إذا أصابته مصيبة  
فألوا إنا لله وإنا إليه راجعون.

صدق الله العظيم

بمزيد من الأسى والجزء  
ينعى  
ناصر عبداللطيف والعائلة  
وجميع المكيرين والعاملين بلطيفه جروب بالقاهرة  
يتقدمون بخالص العزاء إلى  
عائلة الفقيه  
سعادة السفير المتقاعد/ أحمد بن محمد أحمد السديري  
كما ننعي جميع آل السديري  
في فقيدهم الخالي  
سائلين المهولى عز وجل أن يتغمدهم الفقيه بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ